مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرت الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ مادَّة القراءة تقدِّم للطالب نماذج حيَّة للّغة التي يتعلَّمها، وتزوِّده بكثير من المفردات الأساسية والأدبية التي يحتاج إليها، وتعلِّمه أنماطاً نحوية حية، وأساليب الكلام والتعبير.

وإذا أردنا أن يستفيد منها الطالب الاستفادة الكاملة ينبغي أن نراعي الأمور الآتية عند تدريسها:

1- الاهتمام بتعليم الطالب النطق الصحيح، فقد يؤدّي الخطأ في النطق إلى تغيير معنى الكلام، فالتين غير الطين، وشتَّان ما بين الأين والعين.

2- الاهتمام بالتنغيم ومواضع النبر، فقد يتغيَّر المعنى بتغيُّر موضع النبر كما في "فَسَقَتْ " فإذا نُبِرَ المقطع الأول فهو من الفسوق، وإذا نبر المقطع الثاني فهو من السقي.

3- الاهتمام بالأنماط اللغوية، فالطالب أمامه أنماط حيَّة، وينبغي أن يساعد المدرس الطالب على تكوين عدَّة أمثلة على غرار كل نمط جديد يرد في الدرس.

4- الاهتمام بتنمية المفردات عند الطالب، فينبغي للمدرس أن يركّز على المفردات المهمة الشائعة في اللغة، ويذكر أهمَّ مشتقَّاتها. وقد شرحنا في هذه المذكرة كلمات كثيرة يقتصر المدرس على أهمها ويستفيد الطالب بالاطلاع على الباقي.

وعند شرح المفردات لا يكتفي المدرس بذكر تعريفها أو مرادفها، بل يدخلها في جملة أو أكثر، ويطلب إلى الطلاب أن يدخلها كل واحد منهم في جملة من إنشائه.

ولأن للكلمات جوانب أخرى غير المعنى، ينبغي للمدرس أن يهتم بها. فإذا كانت الكلمة اسماً ينبغي أن يذكر جمع المفرد، ومفرد الجمع. وقد يكون للاسم جمعان وفي مدلولهما فروق نحو القُوَّاد، والقادة، يقال "قُوَّاد الجيش " و"قادة الفكر"؟ والأيدي والأيادي، ف " الأيادي " بمعنى الفضل والإِحسان. فينبغي الاهتمام بهذا الجانب كذلك.

وإذا كانت الكلمة فعلًا ينبغي أن نذكر بابه ومصدره، وإذا كان مما يتعدَّى بحرف جرٍّ نذكر

وإذا كانت الكلمة فعلاً ينبغي أن نذكر بابه ومصدره، وإذا كان مما يتعدى بحرف جرٍّ نذكر ذلك، فإن هذه الأمور سماعية، ولا سبيل للطالب إلى معرفتها إلا عن طريق المدرس.

5- الاهتمام بالإِعراب، فإنَّ فهم الكلام يتوقَّف على فهم إعرابه، غير أنَّ طريقة الإِعراب في مادَّة القراءة ينبغي أن تكون مختلفة عن طريقته في مادَّة النحو، فعند قراءة الطالب الدرس يسأل: لماذا رفعت هذا، ونصبت ذلك ؟ فيجيب الطالب بكلمة واحدة قائلا: لأنَه فاعل، أو لأنَه حال إلخ.

6- الاهتمام بالإملاء، وذلك عن طريق السؤال عن سبب كتابة الكلمة على هذه الصورة أو تلك.

ينبغي في هذه المرحلة تعويد الطالب استعمال المعاجم العربية الأحادية اللغة كالمصباح المنير، والمعجم الوسيط.

هذا، ونرى أن يتبع المدرس الخطوات التالية عند تدريس هذا الكتاب :

1- يمهّد للدرس بذكر الأفكار الأساسية الواردة فيه.

2- يقرأ المدرس الدرس قراءة نموذجية متأنِّية ويراعي في القراءة قواعد الوقف.

3- يشرح المدرس الدرس موزّعاً اهتمامه بين مضمون الدرس والمسائل اللغوية والنحوية.

4- يطلب من الطلاب قراءة الدرس، ويتمُّ اختيار الطلاب عشوائياً حتَى يبقى كل طالب منتبهاً.

5- يساعد المدرس الطلاب في حلّ التمارين شفوياً في داخل الفصل، على أن يقوم الطلاب بحلّها تحريرياً خارجه.

هذا ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعاً لخدمة دينه، إنه سميع مجيب.

إعداد

الدكتور : ف عبد الرحيم **أحمد راشد الرحيلي**

(1) إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله

لما تواجه الجيشان- جيش الكفار وجيش المسلمين في معركة القادسية- بعث رستمِ إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يبعث إليه رجلاً عاقلاً عالماً بما يسأله عنه. فبعث إليه رِبْعِيَّ بن عامر، فدخل عليه، وقد زّينوا مجلسه بالنَّمارق المذْهَبة والزرابيّ الحريريّة وأظهر اليواقيت واللآلئ الثمينة، والزينة العظيمة، وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من الذهب، وعليه تاجُه.

ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وتُرْس وفرَس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد وأقبل وعليه سلاحُهُ ودِرعه وبيضته على رأسه، فقالوا له: ضَعْ سلاحك، فقال: إني لم آتِكم، وإنّما جِئْتكم حين دعوتموني. فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت، فقال رستم: اِئذنوا له، فأقبل يتوكّأ على رمحه فوق النمارق، فخرق عامّتها. فقالوا له: ما جاء بكم؟ فقال: الله ابتعثنا لنخرج مَنْ شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومِنْ ضيق الدنيا إلى سَعَتها، ومن جَور الأديان إلى عَدْل الإِسلام، فأرْسلنا بدينه إلى خلقه لندعوَهم إليه، فمن قَبِل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً، حتى نفضي إلى موعود الله.

قالوا: وما موعود الله؟

قال: الجنّة لمن مات على قتال من أبى، والظّفَر لمن بقِي.

فقال رستم: قد سمعت مقالتكم، فهل لكم أن تؤخّروا هذا الأمر حتى ننظرَ فيه وتنظروا؟

قال: نعم. كم أحَبَّ إليكم؟ يوم أم يومانِ ؟

قال: لا، بل حتى نكاتب أهل رأينا ورؤساء قومنا.

فقال: ما سنَّ رسولُ الله لم أن نؤخر الأعداءَ عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانَظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجَل.

فقال: أ سيِّد هم أنت؟

قال: لا، ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجير أدناهم على أعلاهم.

فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال: هل سمعتم قطُّ أعزَّ وأرجحَ من كلام هذا الرجل؟

فقالوا: معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا، وتَدَعَ دينك إلى هذا (الكلب) أما ترى ثيابه ؟

فقال: ويلَكم لا تنظروا إلى الثياب، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة. إن المسلمين يستخفّون بالثياب والمأكل، ويصونون الأحسابَ.

[illegible]

ثم بعث إليه سعدٌ رسولاً آخر بطلبه، وهو المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. فلما قدم عليه جعل رستم يقول له: إنكم جيراننا وكنا نحسن إليكم ونكفّ الأذى عنكم، فارجعوا إلى بلادكم، ولا نمنع تجارتكم من الدخول إلى بلادنا، فقال له المغيرة: إنّا ليس طَلَبُنا الدنيا، وإنّما هَمُّنا وطلبنا الآخرة، وقد بعث الله إلينا رسولا بدين الحق لا يرغب عنه أحد إلا ذل، ولا يعتصم به إلا عز. فقال رستم: فما هو؟ فقال: أما عموده الذي لا يصلح شيء منه إلا به فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله. فقال: ما أحسن هذا! وأي شيء أيضا؟ قال: وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله.

قال: وحسن أيضا. وأي شيء أيضا ؟

قال: والناس بنو آدم، فهم إخوة لأب وأم.

قال: وحسن أيضا.

ثم قال: أ رأيت إن دخلنا في دينكم أترجعون عن بلادنا ؟

قال: إي والله، ثم لا نقرب بلادكم إلا في تجارة أو حاجة.

قال: وحسن أيضا.

ولما خرج المغيرة من عنده ذاكر رستم رؤساء قومه في الإسلام، فأَنفوا من ذلك، وأبوا أن يدخلوا فيه – قبحهم الله وأخزاهم –.

شرح المفردات:

الكلمة	معناها
اعتصم به	لجأ إليه.
عمود الأمر	قوامه الذي لا يستقيم إلا به، ج أعمدة، وعُمُد، عَمَد.
قرب الشيء	قُرْباً وقرباناً: دنا منه (من باب سمع).
إي.	حرف جواب بمعنى نعم، ويقع قبل القسم نحو: إي والله!. قال تعالى: (قل إي وربي)
أنف من الشيء	أنفا وأنفة: استنكف واستكبر.
خزي خزيا	ذل وهان (من باب عَلِمَ). وأخزاه الله: أذله وأهانه.ضد حسن (من باب بَعُدَ) وقبّحه الله : نحاه عن الخير.
النفرق، والنمرقة	وسادة صغيرة، ج نمارق.

النفرق، والنمرقة	وسادة صغيرة، ج نمارق.
الزربية	وسادة تبسط للجلوس عليها، ج زرابى.
الياقوت	حجر من الأحجار الكريمة. واحدته أو القطعة منه: ياقوتة، ج يواقيت.
اللؤلؤ	الدر، وهو يتكون في الأصداف، واحدته: لؤلؤة، ج لآلئ
صفق الثوب صفاقة	كثف نسجه فهو صفيق. عكسه: سخف سخافة أي رق نسجه فهو سخيف.
الترس	ما يتوقى به في الحرب، ج ترسة، وترس، وتراس.
داس الشيء	برجله دوسا ودياسا ودياسة: وطئه شديدا بقدمه.
البساط	ضرب من الفرش ينسج من الصوف ونحوه، ج بُسُط.
البيضة	الخوذة.
الدرع	قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح (يذكر ويؤنث)، ج دروع.
الرمح	قناة في رأسها سنان يطعن به، ج رماح.
خَرَقَ الشَيءَ خَرْقاً	شقَّه ومزقه (من باب ضرب).
جار يجور جورا	ظلم.
أفضى إليه	وصل.
الظفر	الفوز. ظفر به: فاز به وناله.
ودع يدع	ترك. والأمر: دَعْ. (ماضيه قليل الاستعمال).
معاذ	مصدر ميمى من عاذ يعوذ. وهو منصوب في"معاذ الله " على المفعولية المطلقة، وهو نائب عن فعله، فمعناه: أعوذ بالله، أو نعوذ بالله.
ويل	كلمة عذاب. يقال: ويله، ووَيْلَكَ، وويلي. تقول: ويل بزيد، وَيلٌ لزيد، فالنصب على إضمار الفعل، والرفع على الابتداء. هذا إذا لم تضفه. فأما إذ أضفت فليس إلا النصب.. (الصحاح).

تمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- من قائد جيش المسلمين ؟

أ- من قائد جيش المسلمين ؟

ب- من قائد جيش الفرس ؟

جـ- ماذا قال ربعي عندما منعوه من الدخول على رستم بالسلاح ؟

د- بم ابتعث الله المسلمين ؟

هـ- ما موعود الله الذي ذكره ربعي ؟

2- اقرأ العبارات الآتية، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل (خطأ) إذا كانت غير صحيحة، ثم صحح الخطأ:

أ- بعث سعد رضي الله عنه إلى رستم المغيرة بن شعبة في أول مرة.

ب- قال المغيرة بن شعبة لرستم : إنا ليس طلبنا الآخرة وإنما همنا وطلبنا الدنيا.

جـ- دخل المغيرة بن شعبة على رستم وقد زينوا مجلسه بالنمارق المذهبة والزرابي الحرير.

د- دخل ربعي بن عامر على رستم بثياب جميلة وسيف وترس وفرس طويل.

هـ- أقبل ربعي على رستم وعليه سلاحه ودرعه وبيضته على رأسه.

و- المسلمون كالجسد الواحد يجير أدناهم على أعلاهم.

ز- قال رستم : إن المسلمين يستخفون بالأحساب ويهتمون بالثياب والمأكل .

3- هات عكس الكلمات الآتية:

عز، عدل، ضيق، أبى، أخّر.

4- تأمل المثال ثم أجب عما يأتي:

"...... حتى ننظر فيه وتنظروا".

أ- الفعلان منصوبان، فما علامة النصب في كل منهما ؟

ب- وما الناصب ؟

5- تأمل المثال ثم كون ثلاث جمل على غراره:

"جعل رستم يقول له ". (هنا جعل بمعنى بدأ، وتعمل عمل كان).

6- تأمل المثال ثم كوّن ثلاث جمل على غراره:

ما احسن هذا!

7- هات مفرد الأسماء الآتية:

لآلئ، أمتعة، زرابي، نمارق، وسائد، يواقيت، أديان.

8- هات جمع الأسماء الآتية:

8- كوّن جمع الأسماء الآتية:

تاج، سرير، حاجة، تُرس، بساط، سلاح.

9- تأمل المثال ثم كون ثلاث جمل على غراره:

(هنا جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن تركتموني هكذا بقيت، و إلا رجعت).

10- تأمل المثال، ثم كون ثلاث جمل على غراره:

"هل لكم أن تؤخروا هذا الأمر؟ ".

11- أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:

قط، لم يزل، داس، حين، لما.

12- تأمل ما يأتي:

"إنما همّنا وطلبنا الآخرة". تفيد "إنما" الحصر.

ومعنى هذه الجملة: "ليس همنا ولا طلبنا إلا الآخرة".

أدخل "إنما" في ثلاث جمل من إنشائك.

13- أكمل كل جملة مما يأتي بمشتق مناسب من "ع ب د ":

أ- خلقنا الله تعالى لـ............ هُ.

ب- يسمى ....النصارى الكنيسة.

جـ- مهمة المسلمين إخراج الناس من .... إلى ....الله.

د- لا .... بحق إلا الله.

هـ- المجوس .... النار.

و- لم ....غير الله قط.

ز- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((متى ....الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟))

تدريبات صوتية

ا- تأمل وقارن:

حمام – حمّام	درس – درّس	**أجد – أجدّ**
حاج – حاجّ	عزة – عزّة	حال – حال

عدة – عدّة   سمت – سّمت   نزل – نزّل

2– تأمل وقارن:

مطر– مطار: الطاء في الكلمتين مفتوحة، غير أن في الثانية ألفا بعد الطاء المفتوحة.

سلم – سلام   زمن – زمان   كتب – كاتب

بقرة – بقرات   جهد – جاهد   ذهب – ذهاب

أذان – آذان   أمل– أمال   أمل– آمال

3– تأمل وقارن:

رب – ربي: الباء في الكلمتين مكسورة، غير أن في الثانية ياء ساكنة بعد الباء المكسورة.

اجر– اجري   بأهلك – بأهليك   نمر– نمير

لم تأت – لم تأتي   أرني– أريني   حزن – حزين

لا تبك — لا تبكي   رحيم – رحيم   خطِر– خطير

4– تأفل وقارن:

جُدُد — جُدود : الدال الأولى في الكلمتين مضمومة، غير أن في الثانية واواً ساكنة بعد الدال المضمومة.

سرر – سرور   كُثِب – كوثِب   نُري – نُوري

أُتِيَ – أُوتي   هدىً – هوداً   قُتل– قُوتل

ادْعُ — ادْعُوا   انْجُ –. انجُوا   اشْكُ – اُشْكوا

5– تأمل وقارن :   أ – ع

أن – عن   سأل – سعل   ابتدأ – ابتدع

أمل – عمل   تألَّم – تعلَّم   جاء – جاع

أديم– عديم   نأى – نعى   برأ – برع

6– تأمل وقارن :   ت – ط

تلٌّ – طلٌّ   رتَّب – رطب   قنُوْت – قنوطٌ

تيَّار – طيَّار   فتنة – فطنة   أمات – أماط

تاقَّة – طاقَّة   أمتار– أمطار   بتَّ – بسطَّ

(2) فضل العلم وأهله

تعلَّم العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، وهو الصاحب في الخلوة، والدليل على السراء، والمعين في الضراء، ومنار سبيل الجنة.

يرفع الله به أقواما، فيجعلهم في الخير قادة، وسادة يقتدى بهم، أدلة في الخير تقتص آثارهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تحفهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس، حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها.

والعلم حياة القلوب من العمى، وقوة للأبدان من الضعف، يبلغ به العبد منازل الأبرار والدرجات العلى. وهو إمام للعمل، والعمل تابعه، يُلْهِمُهُ السعداء، ويحرمه الأشقياء.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء وَرَثَة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر" (1).

والاشتغال به أفضل من نوافل الصلاة والصيام والتسبيح والدعاء لأن نفع العلم يعم صاحبه والناس، والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها، ولأن العلم مُصَحِّحٌ لغيره من العبادات فهي تفتقر إليه، ولأن العلم يبقى أثره بعد موت صاحبه والنوافل تنقطع بموت صاحبها، ولأن في بقاء العلم إحياء الشريعة وحفظ معالم الملة.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، العلم يزكو على الإنفاق والمال تنقصه النفقة، العلم حاكم والمال محكوم عليه، ومحبة العلم دين يدان بها، العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزَّان الأموال وهم أحياء، والعلماء، باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة.

والعلم يدخل مع صاحبه القبر، والمال إذا مات صاحبه فارقه، والعلم النافع لا يحصل إلا للمؤمن، والمال يحصل للمؤمن والكافر والبر والفاجر، والعلم يحتاج إليه الملوك ومن دونهم، وصاحب المال إنما يحتاج إليه أهل العُدم والفاقة، والعلم يدعو إلى التواضع، والمال يدعو إلى الطغيان. والعلم يجعل الدنيء شريفا ويزيد

الشريف شرفا.

كان عطاء بن أبي رباح عبدا مملوكا لامرأة من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلاة، وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين وابناه فجلسوا إليه وهو يصلي، فلما صلى التفت إليهم، فمازالوا يسألونه عن مناسك الحج، ثم قال سليمان لابنيه: قوما، فقاما، وقال: يابُنيَّ لا تنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يديْ هذا المملوك.

قال صلى الله عليه وسلم : "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تامّاً حجته " (2). وقال صلى الله عليه وسلم : " الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما" (3).

شرح المفردات:

الكلمة	معناها
الأنيس	الذي تزول به الوحشة، وتحصل به الفرحة.
المنار	العلم في الطريق يهتدى به.
ألهمه الله خيرا	لقَّنه إيَّاه، وألقاه في فؤاده.
السائر	الباقي، سار يسأر سأرا، فهو سائر.
وافر	كثير، تامٌّ غير منقوص.
المعلم	العلاقة التي تدل على الشيء، ج مَعالَمُ، يقال : خفيت معالم الطريق.
الصنيعة	كل ما عُمل من خير أو إحسان. ج صنائع.
الفاقة	الفقر والحاجة.
الباقلاء والباقلى	الفول، واحدته باقلاة وباقلاءة.
انفتل إليه	انصرف إليه بوجهه.
ونى في الأمر يني ونْيًا ووُنْيًا ووَناءً ووَنًى	فتر وقصر، فهو وان، وهي وانية.

تمارين

1- **أجب عن الأسئلة الآتية:**

أ- من الذي يستغفر لطالب العلم ؟

ب- أيهما أفضل: العالم أم العابد؟ ولمه ؟

جـ- اذكر ثلاثة أوجه من تفضيل العلم على المال ؟

د- بم أوصى سليمان بن عبد الملك ابنيه؟ وما سبب ذلك ؟

هـ- اذكر حديثا يدل على فضل العلم ؟

2- **اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل (خطأ) إذا كانت غير صحيحة، ثم صحح الخطأ:**

أ- يستغفر لطالب العلم كل رطب ويابس، حتى حيتان البر وهوامُّه وسباع البحر.

ب- والعلم حياة القلوب من العمى، وقوة للأبدان من الضعف.

جـ- المال خير من العلم، المال يحرسك وأنت تحرس العلم، المال يزيد بالإنفاق والعلم تنقصه النفقة.

د- صاحب المال يحتاج إليه الملوك ومن دونهم، وصاحب العلم إنما يحتاج إليه أهل العُدم والفاقة.

3- **املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع ل م):**

أ- تعلَّم .... فإن............ لله خشية.

ب- من سلك طريقا يلتمس فيه .... سهل الله له طريقا إلى الجنة.

جـ- هذا الشيخ .... كبير.

د- جاء طلاب العلم من بلدان بعيدة لـ............... في الجامعة الإسلامية.

هـ- المسجد النبوي عامر بمجالس...............

و- من............... ك اللغة العربية ؟

ز- هذا الأمر .... للجميع.

ح- أعلنت وزارة التربية و...............عن عدة شواغِرَ لـ......... اللغة العربية.

4- **هات جمع المفرد، ومفرد الجمع فيما يأتي :**

قوم، كوكب، سعيد، شقي، ملة، معلم، أئمة، أجنحة، خزّان، أ حياء.

5- **استخدم التعبيرات الآتية في جمل من إنشائك :**

أ- حظ وافر. ب- أفضل من.

جـ- كل رطب ويابس. د- سائر.

هـ- لاتَنِ.

6- **هات عكس الكلمات التالية :**

الأبرار، العمى، الدنيء، إحياء، أحياء، رطب، البحر.

7- **يجمع ((وارث)) على ((ورثة)). اجمع الأسماء الآتية مثله :**

حافظ، فاجر، فاسق، طالب، قاتل، كافر، ظالم، كاتب.

8- **يجمع ((سيد)) على ((سادة))، أصله ((سَوَدة)). اجمع الأسماء الآتية مثله :**

بائع، قائد، عيِّل، خائن.

9- **((إمام)) جمعه ((أئمة)). أصله ((أأممة)) على وزن ((أفعلة)). اجمع الأسماء الآتية هذا الجمع :**

دليل، عزيز، ذليل، شحيح.

10- **((الحوت)) جمعه ((حيتان)). اجمع الأسماء الآتية هذا الجمع :**

نار، جار، تام، فأر، ثور.

11- **((الهامّة)) جمعها ((هوام)). اجمع الأسماء الآتية هذا الجمع :**

مادة، عامة، شابة، خاصة، حاسة.

12- **تأمل مثالا لـ ((حتى الابتدائية)) ثم كون ثلاث جمل تحتوي على ((حتى الابتدائية)):**

((وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء)).

13- **ما معنى ((سائر)) في كل مما يأتي:**

أ- فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.

ب- هذا مثل سائر.

14- **تأمل مثالا لـ ((ما)) المصدرية الظرفية، وهات ثلاث جمل على غراره :**

((والعلماء باقون ما بقي الدهر" أى مدة بقاء الدهر.))

تدريبات صوتية

1- تأمل وقارن: ث – س

ثلم– سلم	كثير – كسير	حث – حسّ
ثمر– سمر	أثرى – أسرى	حدث – حدس
ثورة – سورة	يثر – يسر	أثاث – أساس

2- تأمل وقارن : ج – ز

جارَ – زار	عاجل – عازل	موج – موز
جل– زل	حجم – حزم	يروج – يروز
جياد – زياد	يجول – يزول	أفرج – أفرز

3- تأمل وقارن : ج – ش

جاءَ – شاء	مَجِيْدٌ – مشيد	فرج – فرش
جهْر – شهْر	ناجِز – ناشز	رجَّ – رشّ
جرب – شرب	مجهود – مشهود	نَهَجَ – نهش

---

(1) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي. واللفظ من صحيح الترغيب والترهيب 33/1. -15-

(2) رواه الطبراني في "الكبير. واللفظ من صحيح الترغيب والترهيب 38/1.

(3) رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي. واللفظ من صحيح الترغيب والترهيب 1/ 34

(3) الابتلاء

(1) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا. فأتى الأبرص فقال: "أي شيء أحب إليك ؟ ". قالت: "لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس "، فمسحه، فذهب عنه قَذَرُه. وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال: "فأي المال أحدث إليك ؟ ". قال: "الإبل ". (أو قال: " البقر" شذ الراوي). فأعطي ناقة عُشَرَاء. فقال: "بارك الله لك فيها".

فأتى الأقرع، فقال: "أي شيء أحب إليك ؟ " قال: "شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس ". فمسحه، فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا. قال: "فأي المال أحب إليك؟". قال: "البقر". فأعطي بقرة حاملا. وقال: "بارك الله لك فيها ".

فأتى الأعمى فقال: "أي شيء أحب إليك؟ " قال: "أن يرد الله إلي بصري، فأبصر الناس ". فرد الله إليه بصره. قال: "فأي المال أحب إليك ؟ " قال: "الغنم ". فأعطي شاة والدا.

فأنتج هذان، وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم. ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: "رجل مسكين قد انقطعت بي الحيال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري ". فقال: "الحقوق كثيرة". فقال: "كأني أعرفك. ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله ؟ ". فقال: "إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر". فقال: "إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ".

وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد هذا، فقال: "إن كنت كاذبا فصيرك الله تعالى إلى ما كنت ".

وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: "رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك. أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري ". فقال: "قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت. فو الله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله عز وجل ". فقال : "أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك ".

شرح المفردات

الكلمة	معناها

الكلمة	معناها
ابتلى فلانا	امتحنه. المصدر ابتلاء.
البرص	بياض يقع في الجسد لعلة. الأبرص : المصاب بالبرص، ج بُرصٌ.
الأعمى	من ذهب بصره كفة من عينيه كلتيهما، ج عُمْي وعميان. مؤنثة : عمياء.
الأقرع	من ذهب شعر رأسه من آفة، ج قُرْع.
الجلد	غشاء الجسم، ج جلود
القذر	الوسخ، ج أقذار.
مسح الشيء	يمسح أمّر يده عليه. والمصدر: مسح.
الإبل	الجمال والنوق. (الجمال جمع الجمل، والنوق: جمع الناقة).
الناقة العشراء	ما مضى على حملها عشرة أشهر، ج عشار. وفي التنزيل(وإذا العشار عطلت)
الغنم	اسم جنس يطلق على الضأن والمعز.
الشاة	الواحدة من الغنم. يقال للذكر والأنثى، ج شاء، وشياه.
شاة والدٌ	حامل.
نتج فلان الناقة. ينتج نتجاً ونتاجاً	أولدها، فهو ناتج والناقة منتوجة، والولد نتاج ونتيجة.
أنتج فلان الشيء	تولاه حتى أتى نتاجه.
ولد الشاة	تولى ولادتها.
الوادي	كل منفرج بين الجبال (وادٍ)، ج أودية. قوله (كان لهذا واد من الإبل) أي ملء واد من الإبل.
الهيئة	الحال.
الحَبْل	معروف، ج جبال. والمراد بالحبال هنا : أسباب ا لرزق.
البلا غ	ما يتوصل به إلى الغاية.
تبلَغ بكذا	اكتفى به.
ورث فلان المال	صار المال، إليه بعد موت مورِّثه. والمصدر: وراثة. ويسمى ما ورث: تراثا وميراثا.
صيَّرهُ إلى كذا	حوَّله إليه.
البعير	ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات. ويقال للجمل

[بعير]	[illegible] والناقة بعير، ج أباعر، وأباعير، وبعران.
جهد فلانا يجهد	ألحَّ عليه في السؤال. وتقدير الكلام: لا أجْهَدُك (أي: لا ألح عليك) برد شيء أخذته.
سخط عليه يسخط	غضب عليه، لم يرض عنه. ف (سخط عليه) ضد (رضي عنه). مصدر سخط: سَخَط، وسُخْط. ومصدر رضي : رضا، ورضاء، ورضوان، ومرضاة.

تمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- من الذين ابتلاهم الله ؟ ومن بعث إليهم ؟

ب- ما أحب شيء إلى الأعمى؟

جـ- بم أجاب الأبرص والأقرع عندما سألهما المسكين البلاغ في سفره ؟

د- بم رد الأعمى عندما سأله المسكين البلاغ في سفره ؟

هـ- عمَّن رضي الله، وعلى من سخط ؟

2- صل عبارات القائمة (أ) مع ما يناسبها من عبارات القائمة (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
أ- فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك ؟	أ- قال: الغنم.
ب- فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟	ب- شاة أتبلغ بها في سفري.
جـ- قال: أي المال أحب إليك ؟	جـ- بعيرا أتبلغ به في سفري.
د- أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن	د- قال: شعر حسن.
هـ- أسألك بالذي رد عليك بصرك	هـ- قال: لون حسن وجلد حسن.

3- أعرب ما تحته خط :

أ- أراد الله أن يبتليهم.

ب- فأعطى ناقة عُشَراءَ.

ب- فأعطي ناقة عُشَرَاءَ.

جـ- فكان لهذا وادٍ من الإبل.

د- قد انقطعت بي الحبال في سفري.

هـ- فأي المال أحب إليك ؟

4- حول ما تحته خط إلى مثنى وغير ما يلزم :

أ- فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك ؟

ب- فمسحَهُ فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال : أي المال أحب إليك ؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا.

جـ- رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك.

د- قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت.

هـ- أمسك عليك مالك فإنما ابتليت، فقد رضي الله عنك.

5- املأ الفراغات في الجمل الآتية بالصيغة المناسبة من الفعل الذي بين القوسين :

أ- أراد الله أن ....(ابتلى) فبعث إليهم ملكا.

ب- اصبر على هذا المرض الذي .... (قذر) الناس به ولك الأجر.

جـ- إذا لقيت................. (أحب) فسلم عليه.

د- إن لي إخوانا من الصين .... (عرف) بحسن الخلق.

هـ- يد .... (أعطى) العليا وابدأ بمن تعول.

و- اشتهر علماء الحنابلة .... (رد) على المبتدعة.

ز- لا تصحب الملعون، فإنه .... (سخط) عليه في الدنيا والآخرة.

6- هات الماضي والأمر والمصدر من الأفعال المضارعة الآتية :

يبتلي، أحب، يعطى، يأتي، يرد، أتبلّغ، يصيِّر.

7- استعمل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك :

صورة، أنتج، ملك، أعمى، إبل، واد.

8- تأمل المثال، ثم أكمل الباقي :

أعْمَى مؤنثه عَمْيَاءُ وجمعهما عُمْيٌ.

أبرص ....

أخرس

أخرس ....

أعرج ....

أصم ....

أبكم ....

9- يجمع "راو" على "رواة". اجمع الأسماء الآتية هذا الجمع :

قاضٍ، ماشٍ، رامٍ، هادٍ، حامٍ.

10- هات جمع " المَلَك " و" المَلِك ".

11- اقرأ المثال، ثم هات أربع جمل على غراره مستعملا المصدر ا لمؤول :

ما أحبُّ شيءٍ إليك ؟ أحبُّ شيءٍ إليَّ أن يرُدَّ الله إليَّ بصري.

12- أكمل الجمل الآتية بوضع حرت جر مناسب في الفراغات :

أ- ما أحبُّ شيءٍ .... المسلم ؟

ب- رضي المدرس .... بلال، وسخط .... عبّاس.

13- حول هذه القصة إلى حوار، على النحو التالي :

- الملك : أيُّ شيءٍ أحب إليك يا أبرص ؟

- الأبرص: لون حسن وجلد حسن ....

14- تأمل ما يلي :

" فكان لهذا واد من الإبل ".

تقول : هذا وادٍ. نزلت في وادٍ. رأيت وادياً.

- أكمل الجمل الآتية بكلمة " مُحامٍ " :

أ- سألت .... عن هذه المسألة.

ب- جاءتني رسالة من ....

جـ- أ............... أنت ؟

15- تثبت ياء المنقوص في ثلاث حالات :

أ- إذا كان محلى بأل، نحو : الوادي.

ب- إذا كان مضافآ، نحو : وادي العقيق.

هـ- إذا كان منصوبا، نحو : رأيت واديا.

- أكمل كل جملة مما يأتي بوضع الاسم الذي أمامها واضبطه بالشكل:

أ- هو .... مكة. (قاضٍ)

ب- سأل الأول الـ............... (ثانٍ)

جـ- من.............. الكعبة ؟ (بانٍ)

د- أريد أن أكون.................. (قاضٍ)

هـ- كل من في الدنيا................ (فانٍ)

و- يعرفه الـ.............. والـ.............. (قاصٍ، دانٍ)

16- هات كلمة واحدة بدلا مما تحته خط :

أ- أملك نوقاً وجمالاً.

ب- يذبح يوم عيد الأضحى كثير من الضأن والمعز.

17- تأمل العبارة الآتية، واذكر المسألة الشرعية التي تتضمنها، وهات ثلاثة أمثلة على غرارها :

"فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثمَّ بك ".

تدريبات صوتية

تأمل وقارن

ح - هـ

حرم - هرم	أحل - أهل	فاح - فاه
حول - هول	شحم - شهم	فارح - فاره
حان - هان	نحْر - نهر	نحْنح - نهنه

2- تأمل وقارن :

خ - غ

خائب - غائب	يتخير - يتغير	ساخ - ساغ
خلاف - غلاف	يخلب - يغلب	تفريخ - تفريغ
خيرهم - غيرهم	أخضى - أغضى	فرّخ - فرغ

(1) أخرجه البخاري في الأنبياء (51)، ومسلم في الزهد (10) واللفظ من رياض الصالحين.

(4) محنة الإمام أحمد رحمه الله

كان الناس أمة واحدة ودينهم قائم في خلافة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق، فلما استشهد عمر انكسر الباب الذي يصد الفتنة كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (1)، فقام رؤوس الشر وتفرقت الكلمة، فظهرت الطوائف الضالَّة التي كفرت سادة الصحابة وغيرهم، حتى ظهر الخليفة المأمون – وكان ذكيا متكلما – فاستجلب كتب الأوائل، وعرّب حكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وقد استحوذ عليه جماعة من المعتزلة فأزاغوه عن طريق الحق إلى الباطل، وزينوا له القول بخلق القرآن ونفي الصفات عن الله عز وجل، وآل به الحال إلى أن حمل الأمة على القول بخلق القرآن وامتحن العلماء. ولم يكن في الخلفاء قبله من بني أمية وبني العباس خليفة إلا على مذهب السلف ومنهاجهم.

ثم إنه خرج إلى غزو الروم وكتب إلى نائبه ببغداد يأمره أن يدعو الناس إلى القول بخلق القرآن، وذلك قبل موته بشهور، فلما وصل الكتاب استدعى جماعة من أئمة الحديث، فدعاهم إلى ذلك فامتنعوا، فتهدِّدهم بالضرب وقطع الأرزاق، فأجاب أكثرهم مكرهين،

واستمر على الامتناع من ذلك الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح، فحُملا إلى الخليفة على بعير واحد وهما مقيَّدان، وما إن وصلا إلى الثغر الذي يقيم فيه المأمون حتى جاءتهم البشرى بموته.

فولي الخلافة المعتصم، فردّوهما إلى بغداد، ومات محمد بن نوح في الطريق، وصلى عليه أحمد. ولما رجع إلى بغداد أُودع السجن نحوا من ثلاثين شهرا.

ثم أحضره المعتصم من السجن، وأدخله على رؤوس المبتدعة ليناظروه، فقال له عبد الرحمن بن إسحاق: ما تقول في القرآن ؟ فقال الإمام أحمد: القرآن من علم الله، ومن زعم أن علم الله مخلوق فقد كفر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، كفرك وكفرنا، فلم يلتفت إلى ذلك، فجعل يتكلم هذا ويرد عليه، ويتكلم هذا ويردّ عليه، فإذا انقطعوا، يقول المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول ؟ فيقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به، فقال له أحمد ابن أبي دُؤاد: وأنت لا تقول إلا بهذا وهذا؟ فقال الإمام أحمد: وهل يقوم الإسلام إلا بهما ؟

ثم أحضروه في اليوم الثاني وناظروه، وفي اليوم الثالث كذلك، وفي ذلك كله يعلو صوته عليهم وتغلب حجته حُجَجَهم، وقد تنوعت بهم المسائل في المجادلة ولا علم لهم بالنقل، فجعلوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها، وفي أثناء ذلك كله يتلطف به الخليفة، ويقول: يا أحمد أجبني إلى هذا، حتى أجعلك من خاصتّي وأفك قيدك بيدي، فيقول: يا أمير المؤمنين يأتوني بآية من كتاب الله أو سنة عن رسول الله صلى

يناظرني واحد منهم بيدي، فيقول: يا أمير المؤمنين يأتوني بآية من كتاب الله أو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجيبهم إليها.

ورغب المعتصم في أن يخلِّي سبيله، فقال له إسحاق بن إبراهيم نائب بغداد: يا أمير المؤمنين ليس من تدبير الخلافة أن تخلَّي سبيله ويغلب خليفتين، فغضب المعتصم وقال : خذوه واسحبوه. واجلدوه.

فجيء بالضرَّابين، فضربه أحدهم سوطين، فقال له المعتصم :شدَّ قطع الله يدك، وجاء الآخر وضربه سوطين، ثم الآخر كذلك، حتى أُغمي عليه وذهب عقله، فأرعب الخليفة من ذلك وأمر بإطلاقه إلي أهله، وكان جملة ما ضرب نيّفًا وثلاثين سوطا، لكنه كان ضربا شديدا جدا.

ولما رجع إلى منزله جاءه الطبيب فقطع لحما ميتا من جسده وجعل يداويه، فلما عوفي جعل كل من آذاه في جل إلا أهل البدعة، وكان يتلو في ذلك قوله تعالى { وليعفوا وليصفحوا }[النور : 22]

ثم لزم منزله وامتنع من التحديث.

ولم يزل كذلك حتى مات المعتصم وولي الخلافة ابنه الواثق، فأظهر الفتنة واشتد الأمر على أهل بغداد، وأرسل إلى الإمام أحمد، أن : لا تساكنِّي بأرض ولا مدينة، فاختفى الإمام أحمد بقية حياة الواثق حتى هلك، وولي المتوكل على الله الخلافة، فاستبشر الناس بولايته، فقد كان محبا للسنة وأهلها، ورفع المحنة عن الناس، وكتب إلى الآفاق أن: لا يتكلم أحد في القول بخلق القرآن.

ثم لم يلبث الإمام أحمد إلا قليلا حتى وافاه الأجل سنة 241 هـ، فرحمه الله رحمة واسعة.

شرح المفردات	
الكلمة	معناها
استشهد	قتِل شهيدا.
الطائفة	جماعة من الناس يجمعهم مذهب أو رأي يمتازون به، ج طوائف.
جلب الشيء جلبا	ساقه من موضع إلى آخر (من بابي ضرب وقتل). واستجلبه : طلب أن يجلب إليه.
عرّب الحكمة	نقلها إلى اللغة العربية.
استحوذ على الشيء	استولى، استحوذ على فلان : غلبه.
زاغ يزيغ زيغا	مال عن القصد، زاغ عن الطريق : عدل. (ويتعدى بالهمز).

[illegible] وزيغانا	[illegible]
الثغر	الموضع الذي يخاف منه هجوم العدؤ، ويكون على الحدود، ج ثغور.
دنا منه يدنو دنوا	قرب، اقترب.
نيّف	من واحد إلى ثلاثة، وما كان من أربعة إلى تسعة فهو بِضْع. ولا يقال "نيف" إلا بعد عقد نحو : عشرة ونيف، ومائة ونيف، وألف ونيف.

تمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- متى ظهرت الفتن والطوائف الضالة في المسلمين ؟

ب- إلام دعا المأمون ؟ ومن الذي زين له ذلك ؟

جـ- كم يوما ناظر المبتدعة الإمام أحمد ؟ ومن الذي غلب وعلا صوته؟

د- متى اشتد غضب الخليفة المعتصم على الإمام أحمد ؟

هـ- كم سوط ضرب الإمام أحمد ؟ وكيف كانت صفته ؟

و- بم كافأ الإمام أحمد كل من آذاه ؟

ز- ماذا قال الخليفة الواثق للإمام أحمد ؟

ح- من الخليفة الذي رفع المحنة عن الناس ؟

2- اشتق من مادة (ناظر) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات :

أ- من الذين .... الإمام أحمدَ أحمدُ بن أبي دؤاد.

ب- هل تجوز.................. في الإسلام ؟

جـ- .... العالم الكبير النصارى.

د- من .... المنصف؟

3- هات الفعل الماضي والأمر والمصدر من الأفعال الآتية :

يزيغ، يستدعي، يقرث، يكفم، يجعل، يفك، يزيد.

يزيغ، يستدعي، يقرث، يكفم، يجعل، يفك، يزيد.

4- حول ما تحته خط إلى مفرد وغير ما يلزم :

أ- قام رؤوس الشر ودعوا إلى معتقداتهم فظهرت الطوائف الضالّة.

ب- وقد تنوعت بهم المسائل في المجادلة ولا علم لهم بالنقل، فجعلوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها.

جـ- خذوه واخلعوه واسحبوه.

د- فجعلوا يتكلمون من هاهنا ومن هاهنا، وفي ذلك كله يرد عليهم الإمام وتغلب حجتُّه حججهم.

5- هات عكس الكلمات التالية :

ظهر، أزاغ، امتنع، استمر، زاد، تلطف، فك، السنة.

6- استعمل الكلمات والعبارات الآتية في جمل لكي يتضح الفرق بينها :

أ- نظر إلى	أ- نظر في ....
ب- دعا	ب- ادّعى ....
جـ- احتكم	جـ- حكم ....

7- أعرب ما تحته خط :

أ- ولم يكن في الخلفاء قبله من بني أمية وبني العباس خليفة إلا على مذهب السلف.

ب- فأرعب الخليفة من ذلك.

جـ- جعل كل من آذاه في حل إلا أهل البدعة.

8- أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :

استجلب، استحوذ عليه، زين له، خلّى سبيله، أغمي عليه، نيف، آفاق.

9- هات مفرد الأسماء الآتية :

سياط، آفاق، أرزاق، حجج، مسائل، روم.

تدريبات صوتية

1 تأمل وقارن : د – ض

درب – ضرب   أدواء – أضواء   باد – باض

درب – ضرب	أدواء – أضواء	باد – باض
درّ – ضر	وديع – وضيع	عد – عضّ
دع – ضع	رداء – رضاء	روافد – روافض

2- تأمل وقارن : ذ – ظ

ذفر – ظفر	نذير – نظير	فذّ – فظّ
ذليل – ظليل	مذروف – مظروف	بذّ – بظّ
ذرّ – ظرّ	ناذر– ناظر	أفذاذ – أفظاظ

3- تأمل وقارن : ر – ل

رام – لام	كريم – كليم	كافر – كافل
ريث – ليث	ارتقى – التقى	طور – طول
رجّ – لجّ	عَرِمَ – علم	شطر – سطل

---

(1) إشارة إلى حديث رواه البخاري 48/131، عن حذيفة رضي الله عنه قال: "بينا نحن جلوس عند عمر. إذ قال: أيكم يحفظ قول النبي جملا في الفتنة ؟ قال حذيفة : فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال عمر: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر. فقال حديفة : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، وإن بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر: أيكسر الباب أم يفتح ؟ قال: لا سقط يكسر. قال عمر: إذن لا يغلق أبدا. قلت: أجل. قال شقيق: قلنا لحذيفة : أكان عمر يعلم الباب. قال. نعم. وسأله مسروق من الباب ؟ قال: عمر".

(5) قيمة الزمن

وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، فما كان من وقت الإنسان لله وبالله فهو حياته، وغير ذلك ليس محسوبا من حياته، فإذا قطع وقته في الغفلة والأماني الباطلة والنوم والبطالة، فموت هذا خير له من حياته.

قال صلى الله عليه وسلم : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة و الفراغ " (*).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة".

والعاقل الموفق هو الذي عرف شرف زمانه، وقدر وقته، فاغتنم عمره في علم نافع يحفظه، أو عمل صالح يحتسبه، أو حاجة من حوائج الدنيا يكتسبها، يستعين بها على طاعة الله.

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسُه نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي. وقال الحسن البصريّ رحمه الله : يا ابن آدم إنما أنت أيام، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك. وقال أيضا : أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم.

وقد كان السلف الصالح ومن سار على نهجهم من الخلف رحمهم الله أحرص الناس على كسب الوقت وشغله بالخير، فكان عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله يسأل والده ويقرأ عليه وهو يأكل، ويقرأ عليه وهو يمشي، ويقرأ عليه إذا دخل الخلاء، ويقرأ عليه إذا دخل البيت في طلب حاجة، وكان الإمام سليم بن أيوب الرازي يحاسب نفسه على الأنفاس، ولا يدع وقتا يمضي عليه بغير فائدة، إما ينسخ وإما يدرس وإمّا يقرأ، وينسخ شيئا كثيرا، وإذا قطع عن الكتابة بسبب إصلاح الأقلام، حرك شفتيه فقرأ القرآن أو سبّح وذكر الله، لئلا يمضي عليه زمان وهو فارغ.

وقال الإمام أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي رحمه الله – وكان من أذكياء العالم –: إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستلق، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أكتبه، وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في الثمانين أشدَّ مما كنت أجده وأنا في العشرين.

وقد ألف أبو الوفاء كتبا كثيرة في أنواع العلوم، نحو العشرين، وأكبر تصانيفه كتاب الفنون، وهو أكبر كتاب عرف في الدنيا يقع في ثمانمائة مجلَّد، فيه فوائد كثيرة جليلة.

ولما حضرت الوفاة أبا جعفر بن جرير الطبري رحمه الله، ذكر له حديث لا يعرفه، فاستدعى محبرة وصحيفة وكتبه، فقيل له : أفي هذه الحال ؟ فقال : ينبغي للإنسان أن لا يدع اقتباس العلم حتى الممات.

وكان الخطيب البغدادي رحمه الله يمشي وفي يده جزء يطالعه.

والعلم مرغوب سام ومحبوب غال، وشرف رفيع، وهو صعب المسالك، كثير العقبات، لا تنال براحة الجسم.

فقد ارتحل بقي بن مخلد رحمه الله لطلب العلم رحلتين إلى مصر والشام والحجاز وبغداد، امتدّت الرحلة الأولى أربعة عشر عاما، والثانية عشرين عاما، وذلك من الأندلس، مشيا على الأقدام.

وإذا تعبت النفس وكل القلب، وجب ترويحه بشيء من اللهو المباح المقدّر بقدره، حتى يكون المرء أقدر على مواصلة عطائه، وأكثر استفادة من وقته، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إني لأستجم قلبي بالشيء من اللهو، ليكون أقوى لي على الحق. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : لا تُكْرِهْ قلبك، إن القلب إذا أُكْرِهَ عمي.

شرح المفردات

الكلمة	معناها
النهج	الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج، ج نهوج. ونهج فلان الطريق : سلكه.
الخلاء	الفضاء الواسع الخالي. وهو كذلك كناية عن المرحاض.
استلقى على ظهره أو قفاه	رقد، فهو مستلق.
استجم فلان	استراح فذهب إعياؤه. واستجم نفسه : أراحها. والمصدر: استجمام.
غبنه في البيع غبنا	من باب ضرب - : خدعه. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس " أن من لا يستعمل الصحة والفراغ فيما ينبغي فقد غبن لكونه باعهما بثمن بخس.

تمارين

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

ا- أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- من الإنسان الذي موته خير له من حياته ؟

ب- فيم يقضي العاقل الموفق وقته ؟

ج- ما النعمتان المغبون فيهما كثير من الناس ؟

د- ماذا كان يفعل الإمام سليم بن أيوب الرازي حينما ينقطع عن الكتابة ويصلح القلم؟ ولماذا؟

هـ- من ألف كتاب الفنون؟ وفي كم مجلد يقع ؟

و- ما شرط ترويح النفس بعد التعب ؟ وما فائدة ذلك ؟

2- اشتق من مادة (خ ب ز) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات :

أ- هل نجحت في .... اللغة العربية ؟

ب- .... والدي بأنني مسافر غدا.

ج- هل هناك .... جديدة في صحف اليوم ؟

د- .... المدرس تلاميذه في نهاية كل أسبوع ليعرف مستواهم.

هـ- أنتظر .... من أسرتي.

و- الله .... بعباده وعليم بما في صدورهم.

ز- في المستشفى .... لتحليل الدم والبول والبراز.

3- صل عبارات القائمة (أ) مع ما يناسبها من عبارات القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
أ- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	رحلتين
ب- إني لأكره أن أرى أحدكم سبَهْللا	بشيء من اللهو المباح
ج- أكبر كتاب عرف في الدنيا	لا ينال براحة الجسم
د- ارتحل بقي بن مخلد في طلب الحديث	لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة
هـ- يجب ترويح النفس إذا تعبت	كتاب الفنون
و- العلم صعب المسالك كثير العقبات	الصحة والفراغ

4- هات جمع كل من الكلمات التالية :

زمن، باطل، فراغ، رحلة، فن، مسلك.

5- حول الجملة الآتية من صيغة المفرد إلى المثنى المذكر والمؤنث :

- كان العالم إذا قطع عن الكتابة بسبب ما قرأ القرآن أو سبح وذكر الله، لئلا يمضي عليه زمان وهو

- كان العالم إذا قطع عن الكتابة بسبب ما قرأ القرآن أو سبح وذكر الله، لئلا يمضي عليه زمان وهو فارغ.

6- هات مفرد الجموع الآتية :

الأماني، أنفاس، دهور، حوائج، نهوج، تآليف، تصانيف.

7- هات عكس الكلمات التالية :

الصحة، الفراغ، السلف، الغفلة، نقص، صلح.

8- أجب عن الأسئلة الآتية مستخدما التعبير الذي بين القوسين :

أ- لماذا يجئ الطالب إلى المدينة النبوية ؟ (اقتباس العلم).

ب- ما نتيجة الرحلات الطويلة في طلب العلم ؟ (يحفظ به).

ج- كيف يستطيع الطالب أن يحقق نجاحا باهرا ؟ (كل ساعة).

9- أدخل الكلمات التالية في جمل مفيدة :

أ- مشيا على الأقدام. ب- ابن كذا سنة.

ج- مر بخاطري. د- ندم.

تدريبات صوتية

1- تأمل وقارن : ذ - ز

لّ – ولّ	حاذر – حازر	جذ – جر
ذكيّ – زكيّ	هذم – هزم	يبذ – يبزّ
ذاد – زاد	عَذَل – عزل	عاذ – عاز

2- تأمل وقارن : ز - ض

زرع – ضرع	مزمار – مضمار	أَرز – أرض
زم – ضم	وزغ – وضع	ركز – ركض
زمان – ضمان	نازل – ناضل	عز – عض

3- تأمل وقارن : ز - ظ

زرافة – ظرافة	عزيمة – عظيمة	عكز – عكظ
زن – ظن	عزة – عظة	حافز – حافظ

زن – ظن	عزة – عظة	حافر – حافظ
زفر – ظفر	عَزْمٌ – عظم	وعز – وعظ

(6) التوسل بصالح الأعمال

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل، فسدت عليهم الغار. فقالوا : " إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم ".

قال رجل منهم : " اللهم ! كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أَغْبِق قبلهما أهلا ولا مالا. فنأى بي طلب الشجر يوما، فلم أُرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غَبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا، فشربا غبوقهما. اللهم ! إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة " فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه.

قال الآخر: " اللهم ! إنه كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي "وفي رواية : كنت أحبها كأشد يحب الرجال النساء ". فأردتها على نفسها. فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها "وفي رواية : فلما قعدت بين رجليها " قالت: " اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه ". فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللهم ! إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ". فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث : " اللهم ! إني استأجرت أُجَراءَ، وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب. فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: "يا عبد الله ! أدِّ إلي أجري ". فقلت له : "كل ما ترى من أجرك، من الإبل والبقر والغنم والرقيق " فقال: "يا عبد الله ! لا تستهزئ بي " فقلت: "لا أستهزئ بك " فأخذه كله، فاستاقه، فلم يترك منه شيئا. اللهم ! إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه " فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون (1).

شرح المفردات

الكلمة	معناها
أوى إلي يأوي	لجأ. في التنزيل على لسان ابن نوح عليه السلام : {قال سآوي إلى جبل

أوى إلي يأوي	لجأ. في التنزيل على لسان ابن نوح عليه السلام : **{قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء}** [هود: 43] وأوى إلى منزله : نَزَلَهُ وسكنه والمصدر: أوي. والمأوى: كل مكان يأوي إليه شيء ليلا أو نهارا.
آوى فلان فلانا	أسكنه في مأواه. وفي التنزيل: **{ ألم يجدك يتيما فآوى}** [الضحى:6].
آواه إلى كذا	ألجأه. (هو من باب أفعل، والمصدر: إيواء).
بات فلان يبيت	أدركه الليل. وبات فلان في مكان : أقام به ليلا. والمصدر: مبيت، وبيتوتة.
الغار	الكهف، ج غيران.
انحدر	انحط من علو إلى سفل.
الصخرة	حجر عظيم صلب، ج صخر، صخور.
سد الشيء يسد	أغلق خلله. والمصدر: سَدٌّ.
أنجى فلانا مما نزل به	خلصه.
غبقه يغبقه	سقاه غبوقا. والغبوق : ما يشرب بالعشي. وهو خلاف الصبوح، وهو ما يشرب بالغداة.
المال	المراد بالمال هنا: الرقيق والخادم. جاء في الحديث : يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله.
نأى عن كذا ينأى	بعد عنه، فهو ناء. يقال: بلاد نائية أي بعيدة. نأى به الطلب: أي أبعده الطلب، أخذه الطلب إلى مكان بعيد.
أراح الإبل وغيرها	ردها إلى المراح، والمراح : مأوى الماشية.
قدح	إناء يشرب به الماء، ج أقداح.
لبث بالمكان يلبث	مكث وأقام. والمصدر لَبْثٌ ولُبْثٌ.
أيقظه من نومه	جعله يستيقظ. (المضارع: يوقظ، أصله : ييقظ والمصدر: إيقاظ). هو استيقظ بنفسه.
برق يبرق	لمع وتلألأ. برق الفجر أي ظهر ضَوؤُهُ.
تضاغى	صاح من الألم أو الجوع.
فرج الله الغم	كشفه. وكذلك فرج يفرخ انفرج الغم : انكشف.
أرادها على نفسها	كناية عن طلب الجماع.
أَلَمَّ به	نزل.

أَلَمَّ به	نزل.
السَنَة	الجدب والقحط.
فض خاتم الكتاب	يفض: كسره وفكه. والخاتم كناية عن الفرج. وحقه الزواج. معنى الكلام : لا تزل بكارتي إلا بالزواج. ومصدر فضَّ : فضٌّ .
انصرف عنه	تحول عنه وتركه.
غير أن	تفيد الاستدراك، نحو: فلان درس بالجامعة غير أنه لم يكمل دراسته.
الأجْر	عِوَض العمل والانتفاع، ج أجور.
الأجير	من يعمل بأجرة، ج أجراء.
استأجر فلانا	اتخذه أجيرا.
ثمر المال واستثمره	نَمَّاه.
الرقيق	العبد، ج أرقاء. ويطلق (الرقيق) على الجمع أيضا، نحو: ليس في الرقيق صدقة.
استهزأ به	سخر منه.
ساق الماشية يسوق	واستاقها حثها على السير من خلف. ضد قادها. ومصدر ساق: سوق، وسياقة، ومساق.
ابتغى الشيء	أراده وطلبه. ابتغى وجه الله : أي ثوابه ورضاه.
حَلَب الشاة ونحوها	يحلب : استخرج ما في ضرعها من لبنٍ. والمصدر: حلب.
الحِلاب	الإناء يحلب فيه، ج حلب.

تمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- لماذا أوى الثلاثة إلى الغار ؟

ب- ماذا حدث بعد دخولهم الغار ؟

جـ- ماذا قال بعضهم لبعض ؟

جـ- ماذا قال بعضهم لبعض ؟

د- ما العمل الصالح الذي توسل به الأول ؟

هـ- ما العمل الصالح الذي توسل به الثاني ؟

و- ما العمل الصالح الذي توسل به الثالث ؟

2- هات عكس الكلمات التالية :

قبل، أنجى، شيخان، أشد، منع، أحب، انسد، استيقظ.

3- هات مفرد كل من الجموع الآتية :

أعمال، أ قداح، السنون، خواتم، أجراء، صخور، غِيران، أجور.

4- حول ما تحته خط إلى مفرد وغير ما يلزم :

أ- حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه.

ب- إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم.

جـ- والصبية يتضاغون عند قدمي.

د- فلم أرح عليهم حتى ناموا، فحلبت لهم غبوقهم فوجدتهم نائمين فكرهت أن أوقظهم، وأن أغبق قبلهم أهلا ومالا.

هـ- دخل المدرسون الفصول وشرحوا دروسهم.

5- هات الفعل المضارع والأمر والمصدر واسم المفعول واسم الفاعل من الأفعال الماضية الآتية :

ثمر، ففق، استهزأ، انفرج، قعد، أ لمّ، آوى.

6- املأ الفراغات الآتية بكلمة مناسبة :

أ- اللهم إن كنت فعلت ذلك .... وجهك ففرّج عنا ما .... فيه من هذه الصخرة.

ب- فانحدرت صخرة .... فسدّت عليهم ....

جـ- فلبثت والقدح على .... أنتظر .... حتى برق .... والصبية .... عند قدمي.

د- فجاءتني .... عشرين ومائة دينار، على أن تخلى .... وبين .... ففعلت.

هـ- فلما قعدت بين .... قالت .... ولا تفض .... إلا .... فانصرفت عنها.

.... فانصرفت عنها.

7- استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك :

أ- كان لي. ب- ألمَّ.

جـ- فض. د- استاق.

و- ابتغاء. هـ- بعد حين.

8- تأمل ما يلي :

"أعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بيني وبين نفسها" .

هنا"على"بمعنى"بشرط ".

هات ثلاث جمل فيها "على" بهذا المعنى.

9- تأمل ما يلي:

أحببتها كنت أحبها

الجملة الثانية تفيد الاستمرار في الحب في الزمن الماضي.

حول الجمل الآتية إلى صيغة تدل على الاستمرار في الزمن الماضي:

أ- لعبت كرة القدم. ب- صلَّيت في المسجد النبوي.

جـ- جلست أمام المدرس. د- سمعت الأخبار من الإذاعة.

هـ- سجلت الكلمات الجديدة في دفتر.

10-تأمل ما يلي:

" ثمّرت أجره حتى كثرت منه الأموال " .

هنا "حتى " بمعنى " إلى أن ".

هات ثلاث جمل فيها "حتى" بهذا المعنى.

11-تأمل ما يلي:

" لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله ".

هنا المصدر المؤول "أن تدعوا الله " فاعل في محل رفع.

أكمل كلا مما يأتي بفاعل على أن يكون مصدرا مؤولا.

أ- يعجبني ....

ب- يحسن ....

ب- يحسن ....

ج- لا يجوز لكم ....

د- لا يليق بنا ....

هـ- لا ينبغي للطلاب ....

12-تأمل "دينار" وجمعه "دنانير". في المفرد نون واحدة، وفي الجمع نونان، وقد حذفت في الجمع الياء التي في المفرد. اجمع الأسماء الآتية مثله : ديوان، قيراط، ديباج، ديماس.

13-أكمل كل جملة مما يأتي بحرف جر مناسب:

أ- أدّيت .... الأجرة الأجير.

ب- لا تستهزئ .... أخيك المسلم.

ج- أحب الناس .... المسلم الرسول صلى الله عليه وسلم .

د- فلما كان الليل أويت .... غارٍ .

14-تأمل ما يلي :

"فوجدتهما نائمين ". الضمير يعود إلى الأب والأم، و"نائمين " مثنى للمذكر على التغليب:

أكمل كل جملة مما يأتي مستعملا الكلمة التي أمامها:

أ- أخي وأختي .... بالجامعة. (يدرس).

ب- أبنائي وبناتي.................. إلى مكة. (سافر)

ج- أبي وأمي .... (حي)

د- أحمد وأخته .... (طبيب شهير)

هـ- لابد للمسلمين والمسلمات أن .... (يتعلم علوم الدين)

تدريبات صوتية

ا- تأمل وقارن : س – ش

سديد – شديد	أسرف– أشرف	افترس– افترش
سراب – شراب	كسر – كشر	فارس – فارش
ساد – شاد	وسع – وشع	بس – بش

2- تأمل وقارن : س – ص

سيف – صيف	نسر – نصر	فرائس – فرائص
سار – صار	يسحب – يصحب	مس – مص
سوم – صوم	مسير – مصير	عيس – عيص

(7) آداب طالب العلم

يجب على طالب العلم أن يخلص نيته في طلبه، ويكون قصده بذلك وجه الله سبحانه، وليحذر أن يجعله سبيلا إلى نيل الأعراض، وطريقا إلى جمع الأعراض، فقد قال صلى الله عليه وسلم "من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة" (1) وليعلم أن الله سائله عن علمه: "فيم طلبه ؟ " ومجازيه على عمله به.

وليتق المباهاة به، وقصد الرئاسة واتخاذ الأتباع وتعظيم الناس له وتصدّره في المجالس، فإن النبي صلى الله عليه وسلم حذّر من ذلك بقوله "من طلب العلم ليباهي به العلماء، ويماري به السفهاء، أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار" (2).

وينبغي لطالب العلم أن يتميز في عامة أموره بوقار وسكينة وخشية، وأن يتحلى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره، فإن من عمل بالسنة قولاً وفعلاً نطق بالحكمة.

وينبغي لطالب العلم أن يترك ما يشغله، فإن الفكر متى توزع قصر عن إدراك الحقائق، وعليه جمع قلبه واجتماع فكره وبذل الجهد لطلب العلم.

وعليه أكل القدر اليسير من الحلال، لأن كثرة الأكل جالبة لكثرة النوم والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواسّ وكَسَلِ الجسم.

وينبغي لطالب العلم أن يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه وأن يبتعد عن الشبهات.

وينبغي له إدامة ذكر الله وإطالة الصمت، فإن كثرة الكلام تشين العلماء وتبدي مساوِئ الجهال، إلا في الخير فإن الكلام فيه أفضل من السكوت.

وعلى طالب العلم أن يطهر قلبه من المعاصي والآثام ومن الغش والغل والحسد، ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه، لأن العلم نور يقذفه الله في قلب من أراد.

وعليه أن يترك عشرة من كثر لعبه وقلت فكرته، وأن لا يخالط إلا من يفيده أو يستفيد منه.

وعليه أن يختار أجل العلوم وأفضلها، وأن يبدأ بالذي يحتاج إليه في عاجل أمره وآجله، وأن يختار شيخا عالما ورعا تقيا، قال الإمام مالك وغيره : "إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينك ".

وعلى طالب العلم أن يلتزم الأدب التام مع شيخه وأن يحسن الخطاب معه بقدر الإمكان، ولا يقول له: (لم) ولا " لا نسلم " ولا "من نقل هذا ؟ " ولا "أين موضعه ؟ " وشبه ذلك.

وإذا ذكر الشيخ مسألة أو فائدة يحفظها أصغى إليه إصغاء مستفيد

وإذا ذكر الشيخ مسألة أو فائدة يحفظها أصغى إليه إصغاء مستفيد

كأنه لم يسمعها قط، وعليهاألا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال، ولا يساوقه فيه، ولا يظهر معرفته به أو إدراكه، وينبغي له ألا يقطع عليه كلامه، ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث.

وعلى طالب العلم أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء خلق، ولا يصده ذلك عن ملازمته والاستفادة منه، فإن ذلك أبقى لمودة شيخه، قال بعض السلف: "من لم يصبر على ذل التعلم بقي عمره في عماية الجهالة، ومن صبر عليه آل أمره إلى عز الدنيا والآخرة".

ويستحب لطالب العلم الاعتناء بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه، وإعارتها من لا ضرر منه عليها.

وينبغي للمستعير أن يرد الكتاب إذا قضى حاجته منه، ولا يجوز أن يكتب فيه، أو يعيره لغيره.

وعلى طالب العلم إفشاء السلام على زملائه، وإظهار المودة والاحترام لهم، وعليه مراعاة حق الصحبة والأخوة في الدين.

ومن أدب الطالب المحافظة على الأثاث الموجود في الفصول وفي المهاجع والمباني، وليحذر من العبث به وإتلافه فإنه سيخلفه غيره فيه.

شرح المفردات

الكلمة	معناها
نال الشيء يناله نيلا	أدركه وحَصَل عليه.
العَرَض	متاع الدنيا قل أو كثر. ج أعراضه.
العِوَض	البدل والخلف، ج أعواض.
باهى فلانا مباهاة	فاخره.
العشْرة	المخالطة والمصاحبة.
ساوقه مساوقة	باراه أيهما أشد وأسرع.
العَرْف	الرائحة مطلقا، وأكثر ما يستعمل في الطيبة منها.

تمارين

1- **أجب عن الأسئلة الآتية :**

أ- ما حكم من طلب العلم ليباهى به العلماء ويماري به السفهاء ؟

ب- ما الذي ينبغي لطالب العلم أن يتميز به في عامة أموره ؟

جـ- ما سبب استحباب أكل القدر اليسير من الحلال ؟

د- لِمَ أوصى العلماء طالب العلم بإطالة الصمت ؟

هـ- بأي العلوم يبدأ طالب العلم طلبه للعلم ؟

و- ما الواجب على طالب العلم مع زملائه وإخوانه ؟

ز- كيف يتعامل الطالب مع الأثاث الموجود في الفصول والمباني؟

ح- اذكر أدبين من آداب استعارة الكتب ؟

2- **املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة من الفعل الذي بين القوسين :**

أ- وينبغي لطالب العلم أن يأخذ نفسه بالورع وأن .... (بعد) عن الشبهات.

ب- ليتق طالب العلم المفاخرة بالعلم و .... (اتخذ) الأتباع.

جـ- يجب عليك أن تترك عشرة من كثر لعبه و .... (قَلَّ) فكرته.

د- إن هذا العلم دين .... (نظر) عمن تأخذون دينكم.

هـ- يجب عليك أن .... (لزم) الأدب التام في الفصل.

و- إن أردت أن تقرأ من الكتاب فلا تضعه .... (نشر) على الأرض حتى لا .... (قطع) حبله.

3- **هات عكس الكلمات التالية :**

اتخذ، ابتعد، أبدى، اختار، شان.

4- **هات المضارع والأمر والمصدر من الأفعال التالية :**

خفض، خالط، أخذ، قطع، أصغى.

5- **حول ما تحته خط إلى جمع وغير ما يلزم :**

أ- يجب على طالب العلم أن يخلص نيته في طلبه، ويكون قصده بذلك وجه الله سبحانه.

ب- وعلى طالب العلم أن يلتزم الأدب التام مع شيخه.

جـ- وعلى طالب العلم أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه ولا يصده ذلك عن ملازمته

د- ولا يجوز للمستعير أن يكتب في الكتاب الذي استعاره أو يعيره لغيره.

هـ- إذا دخلت الفصل فاستأذن، فإن أذن لك، فاجلس في مكانك المخصص لك.

6- أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :

كثر، ينبغي، شان، الصمت، تميز، أصغى إلى، إدراك، مساوئ.

7- أكمل كل جملة مما يأتي بكلمة مشتقة من "أعَارَ" و"اسْتَعَار":

أ- جئت لـ............... منك كتابا في النحو.

ب- إذا أردت أن ....كتابا من المكتبة فاذهب إلى قسم ....

جـ- لا .... المكتبة أكثر من كتابين في وقعت واحد.

د- لا يجوز للـ............... أن يكتب في الكتب الـ...............

8- "شبهة" بسكون الباء، وجمعها "شبهات ". اجمع الأسماء الآتية هذا الجمع :

خطوة، غرفة، قربة، ظلمة، نزهة.

9- ما جع "الأمر" فيما يأتي :

أ- هذا أمر عادي. ب- لا تخالف أمر الله.

10- "إن الله سائله عن علمه فيم طلبه ". إذا دخل حرف الجر على "ما" الاستفهامية حذفت ألفها. أدخل أحرف الجر الآتية على "ما" الاستفهامية، ثم أدخل المركب في جل مفيدة :

بِ ، لِ ، عن ، من ، على ، إلى.

تدريبات صوتية

ا- تأمل وقارن : ض - ظ

ضَلّ- ظلّ	مضِنة - مظنة	فض - فظ
ضنينٌ- ظنين	ناضر - ناظر	غيض- غيظ
ضِراب - ظِراب	مضفر- مظفر	بيض - بيظ

2- تأمل وقارن : ق - ك

قال - كال	تقرير- تكرير	شق - شك
قوم - كوم	فقرة - فكرة	سلق - سلك

قوم – كوم	قمرة – كمرة	سلق – سلك
قلب – كلب	رقد – ركد	إشراق – إشراك